الحديث النبوي في العصر الرقمي

"فرص وتحديات"

The Prophetic Hadith in the Digital Age:
"Opportunities and Challenges"

إعداد

د/ فاطمة محمد الزويهري

قسم الدراسات العامة، الدراسات الإسلامية، (الحديث وعلومه)
، كلية الصناعية بالهيئة الملكية بينبع ، الكلية
الصناعية ، المملكة العربية السعودية

الحديث النبوي في العصر الرقمي "فرص وتحديات"

فاطمة محمد الزويهري
قسم الدراسات العامة، الدراسات الإسلامية، (الحديث وعلومه) ، كلية الصناعية بالهيئة الملكية بينبع ، الكلية الصناعية ، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: alzwaihrif@gmail.com

الملخص :
فكرة البحث الرئيسة: في هذه الدراسة أسلِّط الضوء على علاقة الرقمنة بالحديث النبوي، وعرض أهم الفرص والتحديات التي تواجه الدراسات التي تخدم الحديث في ظل العصر الرقمي، ومعطيات التقنية التي يتعامل معها العالم في هذا العصر، وتكمن **أهمية البحث** في الكشف عن أهم الفرص الرقمية التي يجب على الباحثين في خدمة الحديث النبوي الاستفادة منها، والوقوف على أخطر التحديات التقنية التي تواجه الباحثين في مجال علوم الحديث، وتتمثل **إشكالية البحث** في الإجابة على التالي: ماهي الفرص والتحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي؟ وماهي المقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الدراسات المقدمة لخدمة علوم الحديث في العصر الرقمي؟ **ويهدف البحث** إلى تحديد علاقة الرقمنة بالحديث، وإظهار الفرص المتجددة والتحديات التي تواجه الحديث في العصر الرقمي، وطرح مقترحات للتغلب على تلك التحديات، وقد اقتضت طبيعة البحث أن **أسلك المنهج** الاستقرائي والتحليلي، لاستقراء الدراسات ذات الصلة، وتحليلها، **ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:** للتقنية الرقمية العديد من الفرص التي تخدم الحديث، كتصنيف الكتب، وعرضها بشكل يسهل الاستشهاد بها، ورفع جودة تخريج الأحاديث، وغير ذلك.ومن أبرز مخاطر الاعتماد على التقنية، إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم، وكثرة الأخطاء في المكتبات الإلكترونية، كما تسهل هذه التقنيات للمغرضين ولأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل، ويصبح من السهولة إدخال التحريف في النُّصوص المحفوظة.**لذا يوصي الباحث:** أن تتبنى الهيئات والجامعات الكبرى تأسيس مركز علمي دولي يُعنى بتوظيف التقنية في خدمة الحديث، وأن تسعى الأقسام الشرعية بالجامعات لتشجيع الدراسات الحديثية في المجال الرقمي، بالتعاون مع أقسام الحاسب الآلي، والمختصين في التقنية.
الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، الرقمنة، الفرص، التحديات.

The Prophetic Hadith in the Digital Age: "Opportunities and Challenges"

Fatimah Mohammed Al-Zwaihri
Department of General Studies, Islamic Studies (Hadith and Its Sciences), Royal Commission Industrial College in Yanbu, Industrial College, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: alzwaihrif@gmail.com

Abstract:
The main Research idea: In this study is to clarify the relationship between digitization and Hadith, and to present the most important opportunities and challenges facing studies that serve it in the digital age. **The importance of the research** is to reveal the most important digital opportunities that researchers in the service of Hadith must benefit from, and to identify the technical challenges they face. **The research problem**: What are the opportunities and challenges facing Hadith in the digital age? What are the proposals to overcome the challenges it faces? **The research aims** to determine the relationship between digitization and Hadith, and to show the renewed opportunities and challenges facing Hadith in the digital age, and to put forward proposals to overcome them. I followed **the inductive and analytical approach**, and **the most prominent results** are: Digital technology has many opportunities that serve Hadith, such as classifying books, displaying them easily and citing them, raising the quality of Hadith graduation, and others. The most prominent risks of relying on technology are weakening the scientific and cognitive formation of the heritage of Hadith scholars, and the abundance of errors in electronic libraries. These technologies facilitate the enemies of the Sunnah's exploitation in spreading falsehood and distorting preserved texts. **The researcher therefore recommends**, that universities should adopt the establishment of an international scientific center concerned with employing technology in the service of Hadith., and the universities should seek to encourage Hadith studies in the digital field.

Keywords: Prophetic Hadith, Digitization, Opportunities, Challenges

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

حظي الحديث النبوي الشريف باهتمام ورعاية المسلمين، منذ فجر التاريخ، فابتكروا علومًا اختص بها هذا العلم، من حيث قبول الرواية، والحكم على الراوة، وأعطوا أحاديث النبي ﷺ وأفعاله اهتمامًا عظيمًا، ودققوا فيه أعظم تدقيق، وتميزوا بدقة المناهج والاشتراطات التي وضعوها لقبول الأحاديث ورواياتها.

ولقد عاش الرسول ﷺ في جميع أحواله المختلفة أمورًا وأحداثًا متنوعة، وكان مطبقًا لما ورد في كتاب الله تعالى من هداية وتزكية، وما كان ينزل عليه من وحي رب العالمين، وجعله الله تعالى أسوة للعبد المؤمن المطيع لربه، وأمر المسلمين جميعا أن يتخذوه أسوة وقدوة لهم، في جميع أحوال حياتهم، فإنه لا تصلح حياة المؤمن إلا بالتزامه بهذه الأسوة الكريمة قولًا أو فعلًا، حيث ورد في كلام الله تعالى عنه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقال تعالى أيضًا: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣- ٤].

وإذا كان الدين الإسلامي يأخذ مبادئه من كتاب الله تعالى فإنه يأخذ التفصيل والإيضاح من سنة رسوله ﷺ، وإرشاداته الموضحة، فتقرر أن الذي جاء في كتاب الله تعالى، والذي جاء في حديث رسول الله ﷺ، كلاهما ينيران طريق الهداية، والإرشاد في مجالات الدين، ويؤديان غرضًا أساسيًا

في تبيين سمات الحياة الإسلامية الرشيدة، كما أنهما يحيطان بأطراف حياة المسلم في كل زمان ومكان [١].

والحديث النبوي الشريف ميزان عادل، وبحر زاخر، يستطيع المصلحون في كل زمان ومكان أن يزنوا فيه أعمال الأمة واتجاهاتها، ويحددوا الانحراف الواقع في سير هذه الأمة، ولا يتأتى الاعتدال الكامل في الأخلاق والأعمال إلا بالجمع بين القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، الذي يملأ الفراغ ويسد الخلل الذي قد يقع فيه البعض [٢].

كما أن وقائع وأحداث حياة النبي ﷺ المباركة، وإرشاداته، وتعاليمه تخلق ذلك الجو الذي تخضر فيه شجرة الدين، وتورق وتثمر، فالدين ليس مجموعة من الضوابط الخلقية الجافية؛ كما أنه لا يبقى حيًا بدون العواطف، والوقائع العملية، وتتمثل هذه العواطف، والوقائع، والأمثلة العملية في أحاديث رسول الله ﷺ، التي أصبحت من خصائص الأمة الإسلامية؛ والتي لا يشاركها فيها أمة من الأمم السابقة، أو أصحاب ديانة من الديانات السماوية التي لا يزال بقايا أتباعها والمنتمين إليها على اختلاف أنواعهم ومستوياتهم على وجه الأرض[٣].

---

(١) أهمية الحديث النبوي في مواجهة تحديات العصر ومكانته في حياة المسلمين. الندوي، محمد الرابع الحسني. (مجلة الحديث ماليزيا، عدد ١، ٢٠١١)، ص: ١٣- ٢٧.

(٢) الندوي، أبو الحسن علي الحسني. رجال الفكر والدعوة في الإسلام. (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٧)، ج١، ص: ١٣١.

(٣) الندوي، أبو الحسن علي الحسني. دور الحديث في تكوين المناخ الإسلامي وصيانته، (الهند: المجمع الإسلامي العلمي ندوة العلماء، ١٩٨٩)، ط٢، ص: ١٧- ١٨.

ويتميز العصر الحالي بالتغير السريع، حيث يطلق عليه عصر التكنولوجيا، والرقمنة، وأصبحت خطورة التطور التقني تتسارع في العالم المعاصر بشكل مخيف، حيث تتسارع اكتشافاتها، وتطبيقاتها، حتى باتت تدخل في كل مجال، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ودخلت دخولًا لا استئذان فيه في شتى العلوم والميادين، حتى العلوم الإسلامية، ومنها علم الحديث النبوي الشريف، وكان لها العديد من الفرص والتحديات [1]، ومن ثم جاء هذا البحث ليلقي الضوء على تلك الفرص والتحديات بشكل من التبسيط والإيجاز.

أهمية البحث:

يمكن إظهار أهمية البحث من خلال ما يلي:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها(الحديث النبوي، والعصر الرقمي) باعتبار أن الحديث من أهم العلوم الإسلامية، لأنه يتناول أحاديث الرسول ﷺ، الثابتة عنه، والسنة من الذكر الذي تعهد الله بحفظه، فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾ [الحجر: ٩]، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا اتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر، يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت

(١) ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية. الدوسري، سعد فجحان. (مجلة الدراسات العربية كلية دار العلوم– جامعة المنيا، عدد١، ٢٠١٦)، ص: ٣٨٣.

عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بإصبعه، إلى فيه، فقال:(اكتُبْ؛ فوالذي نفْسي بيدِهِ، ما يخرُجُ منه إلَّا حقٌّ)[١].

- إظهار دلائل السنة النبوية، وبيان معانيها، ومكانتها، فهي من أشرف العلوم وأهمها على الإطلاق، لأنها تتناول حياة النبي ﷺ، وأقواله، وتصرفاته، كما تتناول شرح الدين، وتفصيل ما أجمله القرآن، فالسنة مكملة للقرآن، ومبينة لما فيه، ومفصلة لما أجمله.
- إظهار خصائص العصر الرقمي، وعلاقته بالسنة النبوية، وبيان العلاقة بين الحديث الشريف والتقنية المعاصرة.
- إظهار الفرص والتحديات التي تواجه السنة النبوية في العصر الرقمي، وهو ما يجب دراسته، وتربية النشء على مواجهتها، والاستناد على المنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة لمواجهة تلك التحديات.
- إثراء المكتبة العربية والإسلامية بدراسات حول الفرص والتحديات التي تواجه الحديث الشريف في العصر الرقمي، وربطها بأحداث الحياة المعاصرة، وتحدياتها.

فتح المجال أمام الباحثين المستقبليين لدراسة علوم الشريعة الإسلامية، والفرص والتحديات التي تواجهها، ودورها في ظل تحديات الحياة المعاصرة، وطرق مواجهة تلك الصعوبات، والتحديات.

(١) مسند الإمام احمد، من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ١١/ ٤٠٦، برقم ٦٨٠٢، وقال المحقق اسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، وأبو داوود، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ٣/ ٣١٨، برقم ٣٦٤٦، وقال الألباني صحيح.

أسئلة البحث:

للتقنية الحديثة أثر واضح في حياة الناس اليوم، وواقعهم، فقلما أصبح يوجد مجال لا دور للتقنية فيه، لاسيما ما يتعلق منها بالعلم والمعرفة، وبما أن العلوم الإسلامية شأنها شأن كافة العلوم قد دخلتها التقنية، وكان ذلك في بداية الأمر كما يذكر الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، قال: في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م تم ابتعاثه من السعودية للتدريس ببعض المراكز الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية، ووجد في مدينة(أنديانوبولس) جمعية ثقافية اشترت جهاز كمبيوتر، بغرض استعماله في دراسة السنة النبوية، ثم لما عاد الدكتور الأعظمي إلى السعودية تعاون مع مركز الحاسب الآلي بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض في توظيف الكمبيوتر في العلوم الإسلامية، ولكن حدثت معوقات أهمها عدم وجود كمبيوتر باللغة العربية، إلى أن حدث ذلك عام ١٩٧٨م، ١٣٩٨هـ، حيث كانت بداية دخول التقنية باللغة العربية في العلوم الإسلامية، كما كانت البداية لإدخال المعلومات، وحفظها، واستدعائها، ومنذ ذلك الحين تتابعت الجهود لتطويع التكنولوجيا في خدمة العلوم الإسلامية وعلى رأسها الحديث النبوي الشريف(١).

كما أن المتتبع لحالة البحث العلمي، والتطور المتلاحق في شتى ميادين المعرفة، يتضح أن الحاجة ماسة إلى استثمار التقنيات في تحقيق أقصى استفادة ممكنة، من تكامل العلوم وتلاقحها، من أجل دفع حركة البحث العلمي، والاجتهاد المعرفي، وتطويره، والتكامل بين التخصصات

(١) عبد الكريم، أحمد معبد. الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية. (القاهرة: دار أضواء السلف، ٢٠٠٨)، ص: ١٨.

الدقيقة ومختلف العلوم، لاسيما العلوم الإسلامية ومنها الحديث النبوي الشريف، حيث حوى علم الحديث الكثير من أبواب العلم، التي أثرت في مختلف العلوم التطبيقية، والطبيعية، والإنسانية، نظرًا لاحتوائه كم كبير من الحقائق، التي ساهمت في تطور الحياة، وأخذ بها العلم التجريبي(١).

ومن ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: "مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ، أمْسَكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأَصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ، ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا، ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ بهِ"(٢).

يتضح دور الحديث في الحياة، ونهضتها، وتقدمها، ورقيها، كما يتضح دور التقنية في العصر الحالي، الذي يسمى بالعصر الرقمي، ومن ثم يتلاقى علم الحديث النبوي الشريف مع التقنية الحديثة في خدمة المجتمعات، ورقيها ونهضتها وتقدمها، ومن ثم جاء البحث الحالي لبيان

(١) التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم. الريس، إبراهيم بن حماد. (مجلة البحث العلمي الاسلامي، عدد ٥٦، ٢٠٢٤). ص: ٢٨١.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلّم، ١/ ٤٢ برقم ٧٩، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم، ٧/ ٦٣، برقم ٢٢٨٢.

"الحديث النبوي في العصر الرقمي "فرص وتحديات"، **من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:**

١. ما علاقة الرقمنة بالحديث النبوي؟
٢. ما الفرص والتحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي؟
٣. ما المقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. تحديد علاقة الرقمنة بالحديث النبوي.
٢. إظهار الفرص والتحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي.
٣. اقتراح عدة آراء ومقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي.

الدراسات السابقة:

تبيّن لي أن هناك دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وسأعرضها بطريقة متسلسلة من الأقدم للأحدث: وهي كالآتي:

١- **بحث آفاق توظيف التقنية الحديثة لخدمة الحديث الشرف** للباحث محمد عيادة أيوب الكبيسي مقدم في الندوة العلمية الدولية الثانية تحت عنوان الحديث الشريف وتحديات العصر المنعقدة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي لعام ٢٠٠٥، حيث تناولت الدراسة تسارع وتيرة التقدم العلمي باطراد، وأن هذا التسارع يتبعه تغيرات كبيرة في التقنيات الحديثة، مما يؤدي إلى ظهور أجهزة ونماذج وأنظمة وبرامج جديدة متطورة، تختلف-قليلا أو كثيراً -عن سابقاتها، وكلما تطورت إمكانات

هذه الأجهزة والبرامج، تطورت استخداماتها، وتطورت بالتالي آفاق توظيفها والاستفادة منها؛ لكن هذه التقنيات الحديثة والأجهزة والبرامج الناتجة عنها لا تعدو كونها آلة ووسيلة للاستفادة منها، ويبقى الجهد الأكبر في كيفية توظيف هذه التقنيات، والمدى الذي يمكن الوصول إليه باستخدامها وتوظيفها. ومما يؤسف عليه أن استغلال التقنية الحديثة في خدمة علوم الدراسات الإسلامية عموماً هو دون المستوى المطلوب بكثير، وأسباب ذلك عديدة، ومع رواج الحاسب الآلي وزيادة نسبة استخدامه في العالمين العربي والإسلامي، واستمرار ظهور شركات برمجية منافسة، وزيادة الوعي بضرورة المحافظة على الحقوق الفكرية للبرامج والمنتجات، تبذو الآفاق المستقبلية مبشرة بالخير، ومن المتوقع أن نرى قفزات نوعية في استغلال التقنيات الحديثة لخدمة العلوم الإسلامية عموماً والحديث النبوي الشريف خصوصاً.

٢- **بحث ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية** للباحث سعد فجحان الدوسري المنشور بمجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا العدد ١ يناير ٢٠١٦م، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهمية التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية، وأهم البرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية في السنة النبوية، وتم عرض البحث في مقدمة ومبحثين، المبحث الأول: التقنيات الحديثة ودورها في العلوم الإسلامية عامة، والسنة خاصة؛ أما المبحث الثاني فقد اشتمل على: ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث.

٣- **بحث مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة: ضوابط ومحاذير (دراسة حديثية نظرية تطبيقية)** للباحث سامي الخياط المنشور بالمجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية العدد ١

لعام ٢٠١٧، حيث تناولت الدراسة التقنية الحديثة التي تعتبر من أجلّ نعم الله العظيمة على الخلق في هذا العصر، وتوظيف مهاراتها لخدمة السنة النبوية وعلومها، مطلبٌ مهمٌ، ومن تسخير الله عز وجل لحفظ هذا الدين، وهناك مجالات عديدة لتوظيف التَّقنية الحديثة ومهاراتها لخدمة السُّنة النبوية، منها فرعان رئيسان: مهاراتٌ لتوظيف التقنية الحديثة في المجال الدَّعوي والتَّوجيهي، ومهاراتٌ لتوظيف التَّقنية الحديثة في المجال العلمي والبحثي، ويشمل هذا الفرع، قسمين: الأول: تصميم مهارات المشاريع البرمجية لحفظ دواوين السُّنة النبوية وعلومها(رواية ودراية)، والثاني: تصميم مهارات مشاريع البرامج والتطبيقات الفنية العملية لعلوم السُّنة النبوية.

٤- **بحث الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج Chat GPT أنموذجًا "دراسة وصفية"** للباحث أيمن بن سليم المنشور بمجلة كلية أصول الدين و الدعوة جامعة المنوفية عدد ٤٢ عام ٢٠٢٣، وتم في هذا البحث بيان معنى الذكاء الاصطناعي، ونقل أقوال المختصين في تعريفه، والإشارة إلى مكوناته وأنواعه، ومظاهر من تزايد الاهتمام به في مجال التعليم، واشتمل البحث أيضًا على التعريف بالبرنامج، وبيان مجاله، وذكر أبرز أوصافه، وقدراته المتعلقة بمجال البحث، كما تم في هذا البحث دراسة برنامج Chat GPT لمعرفة مدى فعاليته، وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي.

٥- **بحث التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم** للباحث إبراهيم بن حماد الريس المنشور بمجلة البحث العلمي الإسلامي العدد ٥٦ لعام ٢٠٢٤، وهدف البحث إلى

التأكيد على أهمية التكامل المعرفي بين علوم الحديث والعلوم الطبيعية، وتجاوز الكثير من الإشكاليات العالقة، في ميادين العلم، أحادية التخصص، وإبراز أثر وتأثير الدراسات التكاملية بين علوم الحديث والعلوم التطبيقية تأصيلًا وتطبيقًا، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أن التقنيات الحديثة أكدت على أهمية التكامل بين العلوم المختلفة، كما أسهمت في دقة ووفرة المعلومات التي يسرت على العلماء والباحثين كثيرًا من الوقت والجهد، كما ساهمت في استنباط مكنوناتها القيمية والحضارية ومعالجة الكثير من مشكلات الواقع.

٦- **بحث تخريج الحديث عن طريق التقنية الإلكترونية الحديثة: تأسيس ونقد: دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق والتخريج** للباحث ربيع شملال المنشور بمجلة المعيار في العدد ١ لعام ٢٠٢٤، وهدفت هذه الدراسة إلى التركيز على ضرورة الاعتماد على البرامج والتطبيقات الإلكترونية وكل ما اخترعته، أو سوف تخترعه الحضارة البشرية من وسائل تساهم في تسهيل عملية التعلم الشرعي، والمبادرة إلى المشاركة الفعالة والإيجابية في هذا النشاط العلمي المدهش، والتوقف عن تغليب جانب الحذر والشك والخوف.

٧- **بحث الدراسات الحديثية تحديات وفرص في العالم الرقمي** للباحث أحمد محمد حسن واكد المنشور بالمجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة العدد ١٥ لعام ٢٠٢٤، تناول فيها الباحث التعريف بالعالم الرقمي، والتحديات التي تواجه السنة النبوية، والدراسات الحديثية في عملية التحول الرقمي، وفي جانب آخر تناول فرص التحول الرقمي في مجال خدمة السنة النبوية، ولم يُسهب في ذلك.

٨- **بحث توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف** للباحث السعيد هراوة أحد أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية المنعقد في مخبر الدراسات الفقهية والقضائية بكلية العلوم الإسلامية جامعة الوادي بالجزائر لعام ٢٠٢٤، وهدفت الدراسة إلى إظهار كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن أهم نتائج الدراسة أن تقنية الذكاء الاصطناعي ساهمت في خدمة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، حيث عملت على تسهيل تعلم وفهم وحفظ القرآن الكريم، ووفرت خدمات متعددة تعتمد على تحليل النصوص والصوت.

٩- **بحث توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية- رؤية في أبرز المخاطر والتحديات** للباحث محمد بن عبدالله آل معدي المنشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر لعام ٢٠٢٤، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد بيان مخاطر وتحديات الذكاء الاصطناعي التي ستواجه المتخصصين في السنة النبوية؛ للعمل على مواجهتها بالحلول الممكنة، والحدِّ من أخطارها، بدلاً من الإعراض عنها وإغفالها؛ مما يعظّم من آثارها السلبية فيما بعد، وكان من أهم نتائج الدراسة: أنّ التحدي الأكبر أمام المتخصصين في السنة النبوية هو في كيفية توظيف هذه التقنية في خدمة السنة والنبوية ونشرها والاستفادة من كافة خدماتها، مع السلامة من مخاطرها وآثارها السلبية. وكان من أبرز مخاطر الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم للمتخصصين وغيرهم، وكثرة الأخطاء في المكتبات الإلكترونية.

١٠-بحث توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه

للباحث فراس بن محمد بن ساسي ضمن أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية المنعقد في مخبر الدراسات الفقهية والقضائية بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الوادي بالجزائر لعام ٢٠٢٤، حيث هدفت الدراسة إلى تطوير الدراسات الحديثية وتيسير الاستفادة منها، وتناولت هذه الدراسة علاقة الذكاء الاصطناعي بالعلوم الإسلامية بشكل عام، والعلوم الحديثية على وجه الخصوص؛ حيث بينت أهمية التدخل المعرفي في إثراء العلوم، ثم عرضت خصوصية العلوم الإسلامية فيما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي عليها، بالإضافة إلى خصوصية علوم الحديث بين العلوم الإسلامية، ثم عملت على تقديم مجموعة من المشاريع المنجزة والمقترحات المستقبلية التي توضيح إمكانيات التقارب بين الذكاء الاصطناعي وعلوم الحديث.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث، وأكدت أن هذه التقنيات الحديثة والأجهزة والبرامج الناتجة عنها لا تعدو كونها آلة ووسيلة للاستفادة منها، ويبقى الجهد الأكبر في كيفية توظيف هذه التقنيات، وكذلك بينت تلك الدراسات مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم الحديث، وحثت على التكاملية بين علوم الحديث والعلوم التطبيقية، وتناولت بعضها الفرص والتحديات بدون إسهاب، ودعت بعضها إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق والتخريج، وركزت بعض تلك الدراسات على تطبيقات حفظ القرآن الكريم.

ما يضيفه البحث:

١. نظرا لأن العالم الرقمي في هذا العصر سريع ومتجدد فيتحتم مواكبة هذا التسارع بالدراسات الحديثة؛ لذلك جاء هذا البحث؛ لإظهار الفرص الجديدة والتحديات المعاصرة التي تواجه السنة النبوية في العصر الرقمي، والاستناد على المنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة.

٢. اقتراح حلول لمواجهة التحديات الحالية التي تواجه الباحثين في خدمة الحديث النبوي في العصر الرقمي.

٣. التوصية بتكثيف الجهود المؤسسية لحماية السنة وخدمة علومها في العالم الرقمي.

حدود البحث:

مجال البحث: تُعنى هذه الدراسة بتحليل تأثير استخدام التقنية الحديثة، والتطور الرقمي في هذا العصر على سلوك ومنهجية الباحثين في علوم الحديث النبوي."

المتغيرات التي سيتم دراستها: تهدف هذه الدراسة عرض الفرص والتحديات المعاصرة التي تواجه المحققين والباحثين في الحديث النبوي في العصر الرقمي، واقتراح حلول لمعالجة تلك التحديات.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، لاستقراء الدراسات والبحوث ذات الصلة، وتحليلها، واستخراج الدروس منها، وبيان الفرص والتحديات التي تواجه السنة النبوية في العصر الرقمي.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة.

مصطلحات البحث:

١- السنة النبوية:

السنة لغة: مأخوذة من السّنن، وهو الطريق، والمقصد، والوجهة، وتطلق السنة على الطريقة والسيرة الحميدة، أو الذميمة [١]، وخصها بعضهم بالطريقة والسيرة الحسنة دون السيئة، كما قال الأزهري:(والسنة: الطريقة المستقيمة المحمودة) [٢].

والسنة عند المحدثين: ما أُثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقية، أو خُلُقية، أو سيرة سواءً كانت قبل البعثة أو بعدها [٣].

ومن ثمّ يمكن أن تعرّف السنة النبوية في البحث الحالي بأنها: كل ما جاء عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، ونقل إلينا من كتب السنة.

٢- العصر الرقمي:

يُعرف بأنه القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات، والرسومات، والنصوص، والأصوات، والصور الساكنة، والمتحركة، لتصبح في صورة رقمية، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة الانترنت، بواسطة أجهزة

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، (بيروت: دار صادر: ١٤١٤هـ)، ط٣، ج:١٣، ص ٢٢٦.

(٢) الأزهري، أبو منصور الهروي، تهذيب اللغة، (دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ج ١٢، ص: ٢٩٨٠.

(٣) السباعي، مصطفى، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٦)، ط٢، ص: ٤٧.

الكترونية وسيطة (الهاتف/ الكمبيوتر)، حيث يمكن من خلالها تخزين، وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية، بصفة مستمرة [١].

ويمكن للباحثة أن أعرّف العصر الرقمي بأنه: الوقت الذي شهدت فيها التكنولوجيا الرقمية والإنترنت تحولًا جذريًا في جميع جوانب الحياة، بدءًا من التواصل، ووصولاً إلى العمل والتعليم والترفيه، وأصبحت الأجهزة الذكية والإنترنت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ويتميز هذا العصر بسهولة تحويل المعلومات والبيانات إلى صيغة رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها ونقلها إلكترونيًا.

(١) متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي. علي، عزة. (مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، عدد ١٠، ٢٠١٨)، ص: ١٧.

المبحث الأول: الحديث النبوي:

المطلب الأول: مفهوم الحديث النبوي:

يعد الحديث النبوي أحد مصادر الاحتجاج والاستشهاد عند المسلمين، وذلك لبلاغة النبي ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم، وكان أصحابه ﷺ من فصحاء العرب، فهم الذين رووا كلامه، وأحاديثه، من بعده إلى التابعين، ثم إلى تابعيهم، وتابعيهم، إلى أن دُوِّن حديث رسول الله ﷺ (١).

والحديث في اللغة يطلق على الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ لاَ رَيْـبَ فِيـهِ وَمَـنْ أَصْـدَقُ مِـنَ اللّهِ حَـدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧]، وهو في الاصطلاح ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير، فالقول: ما صدر عنه من الألفاظ، كقوله: (إنما الأعمال بالنيات) (٢). والفعل: هو ما قام به النبي ﷺ من أعمال كالصلوات الخمس، وأداء مناسك الحج. والتقرير: ما وقع من غيره عليه الصلاة والسلام باطلاعه، أو علمه، فلم ينكره.

المطلب الثاني: أهمية الحديث النبوي في الإسلام:

إن حياة المسلم الملتزمة بمبادئ دينه، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكتاب الله تعالى، وتوجيهات رسوله الكريمﷺ، وهذه التوجيهات تأتي من التراث القولي والعملي الذي بقي محفوظاً بأمانة ودقة، في كتب الحديث الشريف المتنوعة،

---

(١) مفهوم الجملة الواصفة للمقام في الحديث النبوي: صحيح البخاري نموذجاً، محمد، خلف محمد محمود. (أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر، ٢٠١٧، مركز تحقيق المخطوطات وجامعة قناة السويس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، ص: ١٤٠– ١٥٣.

(٢) رواه البخاري رقم (١)، ومسلم رقم (١٩٠٧)، عن عمر رضي الله عنه.

الذي دوَّنه وحفظه أئمة الدين الإسلامي الثقات، واشتمل على جوانب حياة الرسول ﷺ، وأقواله، وأفعاله، وفيما يلي بيان أهمية الحديث النبوي في الإسلام:

- إن كلام الله تعالى في كتابه هو وحي متلو، وقول رسول الله ﷺ الذي ورد في حديثه فهو وحي أيضاً، ولكن غير متلو، وكلا الكلامين يضع لنا قانوناً شاملاً لحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾ [الحجر: ٩]، وهذا ضمان بحفظ الله عز وجل لدينه.
- إذا كان الدين الإسلامي يأخذ مبادئه من كتاب الله تعالى فإنه يأخذ التفصيل والإيضاح من سنة رسولهﷺ وإرشاداته الموضحة، فتقرر أن الذي جاء في كتاب الله، تعالى، والذي جاء في حديث رسول الله ﷺ كلاهما ينيران طريق الهداية والإرشاد للناس [١].
- السنة تساعد المسلم على الحماية من الشيطان ووساوسه، وترشده إلى طرق الوقاية من ذلك، وقد ورد في السنة المطهرة: عن أبي هريرة، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول اللهﷺ فقال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم يزل معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال له عليه الصلاة

(١) أهمية الحديث النبوي في مواجهة تحديات العصر ومكانته في حياة المسلمين. الندوي، محمد الرابع الحسني مرجع سابق. ص: ١٣.

والسلام:(صدقك وهو كذوب ذاك شيطان) [١] قال الحافظ ابن حجر: وفي الحديث من الفوائد: أن الكذاب قد يصدق [٢].

- يرشد الحديث النبوي المسلمين إلى الابتعاد عن مواطن الشبهات والمحرمات، وفي السنة المطهرة عن أبي عَبْدِ اللَّهِ النعْمَانِ بن بشير رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول:(إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرصه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)[٣].
- والحديث له أهمية كبيرة في مجال الوقاية من الأمراض، حيث ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها "[٤].
- والحديث الشريف يوجه المسلمين إلى استشراف المستقبل، والتخطيط له، والسعي نحو التنمية المستدامة، كما أن الحديث النبوي الشريف يمتلك منظومة بناء القيمة الحضارية، حيث ورد عن النبي ﷺ أنه قال: " إن

(١) رواه أبو هريرة، وأخرجه البخاري برقم ٢٣١١

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٩٨/٤

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٢)، ومسلم برقم (١٥٩٩).

(٤) رواه البخاري في الصحيح، من حديث أسامة بن زيد، (٥٧٢٨)، وأخرجه مسلم كذلك برقم (٢٢١٨).

قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها "[1].

- حذر الحديث النبوي الشريف من المهلكات، ومما ما يسبب الضرر للبدن، حيث ورد عن النبي ﷺ أنه قال: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة"[2].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحديث الشريف له أهمية كبيرة، ومكانة بارزة في حياة المسلمين، حيث إن النبي ﷺ ما علم خيرًا إلا ودلنا عليه، وما علم شرًا إلا وحذرنا منه، وقد اشتملت أحاديثه ﷺ على كل خير، وكل توجيه وإرشاد، فمن تبعها كان من المفلحين، ومن تخلف عنها كان من الخاسرين الهالكين.

(١) رواه أنس بن مالك، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (٩)، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مشكر خمر، وأن كل خمر حرام، ٣/ ١٥٨٧، برقم ٢٠٠٣.

المبحث الثاني: الرقمنة والعصر الرقمي:

المطلب الأول: تعريف الرقمنة/ التحول الرقمي:

في عام ١٩٣٧، اخترع المهندس الألماني كونراد زوس جهاز Z1- وهو جهاز يقوم بإجراء عمليات حسابية بناءً على الأرقام الثنائية والأصفار والواحدات[١] . جعل زوس هذا الاختراع الثوري رائدًا في هذا المجال، فقد أنشأ الأساس لجميع التقنيات المحوسبة تقريبًا التي نعرفها ونستخدمها في حياتنا اليومية، ولم يؤثر اختراع زوس على عالم التكنولوجيا فحسب(كانت جميع أنظمة الكمبيوتر الرقمية الرئيسية التي تلت Z1 تستند إلى مبدأ نظام زوس الثنائي) بل كان بمثابة أصل صياغة لظاهرة نسميها الرقمنة، وكانت المحاولات الأولى لتطوير المفاهيم الخاصة بمصطلح الرقمنة من قبل شانون(١٩٤٨) الذي وجد أنه يمكن تخزين جميع أنواع المعلومات بشكل أساسي بمساعدة الأرقام الثنائية – تحويل الإشارات التناظرية إلى رقمية[٢] .

والرقمنة هي: العملية التقنية لتحويل الإشارات التناظرية إلى شكل رقمي، وفي النهاية إلى أرقام ثنائية، في الظواهر الاجتماعية، وعمليات تبني واستخدام هذه التقنيات في سياقات وتنظيمية فردية ومجتمعية أوسع.[٣]

(1)Zuse computer, Freiberger, Paul A. and Swaine, Michael R, Encyclopedia Britannica, Retrieved on 9 December 2024 from: https://www.britannica.com/technology/Zuse-computer

(2)Digitization or digitalization? –Toward an understanding of definitions, use and application in IS research, Frenzel, A., et al., (AIS Electronic Library (AISeL), 2021).

(3)Digitalization: Opportunity and Challenge for the Business and Information Systems Engineering Community Legner, C., et al., (Business & Information Systems Engineering, Issues 59, 2017), pp. 301–308.

وهي: تمثيل المادة، أو الصورة، أو الوثيقة، أو الإشارة من خلال مجموعة منفصلة من النماذج والنقط، والنتيجة تدعى التمثيل الرقمي، فإذا كان لمادة فهي صورة رقمية، وإذا كان لإشارة فهي شكل رقمي [١].

كما يشار إلى الرقمنة على أنها: عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواءً من خلال وثيقة، أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية [٢].

وعرِّفت الرقمنة أو التحول الرقمي بأنها عملية تمثيل الأجسام والصور والملفات والإشارات باستخدام مجموعة متقطعة مكونة من نقاط مفصلة، وتعني أيضًا التحول في الأساليب التقليدية المعهود بها، إلى نظم الحفظ الإلكترونية، وهذا التحول يستدعي التعرف على كل الطرق والأساليب القائمة، واختيار ما يتناسب مع البيئة الطالبة لهذا التحول [٣].

(١) رقمنة المخطوطات العربية: الواقع والآفاق. حافظي، زهير. (رسالة المكتبة، عدد ٣، ٢٠١٠)، ص: ٦٧- ٨٠.

(٢) عبد القادر، أمل حسين. رقمنة المكتبات الجامعية الخاصة: رؤية مستقبلية .(المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، مج ٢، بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(أعلم) ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية، ٢٠١٠)، ص: ١٨٣٩- ١٨٦٧.

(٣) المسرح الرقمي في ظل عصر الرقمنة. مسعود، فاطمة مبروك. (بحوث في التربية النوعية، عدد ٣٩، ٢٠٢١)، ص: ٢٩٣- ٣٣٠.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن التعريفات السابقة أشارت إلى أن الرقمنة:

- عملية تحويل النصوص والمعلومات إلى شكل رقمي يمكن قراءته ومعالجته بواسطة أجهزة الحاسوب.
- كما أنها عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحويل العمليات والمعلومات التقليدية إلى شكل رقمي.
- هي عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الحياة اليومية لتحسين الكفاءة والأداء.
- هي: تحويل البيانات، الأعمال، والعمليات إلى شكل رقمي لاستخدامها في الحوسبة والتحليل.

لذا أرى أن مفهوم الرقمنة: هو عملية تحويل المعلومات والبيانات من شكلها التقليدي (مثل الورق) إلى شكل رقمي يمكن تخزينه ومعالجته وإرساله إلكترونيًا. بمعنى آخر، هي عملية تحويل البيانات إلى لغة الحاسوب (الأصفار والآحاد).

المطلب الثاني: أبرز خصائص الرقمنة:

تتحدد خصائص الرقمنة فيما يلي:

- يساعد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية على تحقيق العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية ومن أهم تلك الخصائص: قدرة تلك المؤسسات التعليمية على التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع.
- التميز: حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية.
- التقنية العالية: حيث تتزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف.

- عابرة للحدود: حيث تطرح خدماتها بشكل تكاملي يمكن أن تستفيد منه جميع المؤسسات والأفراد على مستوى العالم.
- وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة لعملها وارتباطاتها بالعديد من المؤسسات والأفراد.
- تحقق المؤسسات المتحولة رقميًا مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسئوليات، والأهداف، واتخاذ العديد من القرارات يوميًا، دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي[١] .
- إن التحول الرقمي هو نتيجة للفرص التكنولوجية الجديدة لخلق المادة الثقافية والوصول إليها لكل من المنتجين والمستخدمين، ومع التحول الرقمي، تظهر أشكال جديدة من الإبداع والإنتاج ونشر المادة الإبداعية [٢].

كما يتميز العصر الرقمي بالعديد من الخصائص منها ما يلي:

- الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وانتشار نظم الاتصال والتوسع في استخدام شبكة الانترنت.
- ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، والاستخدام المتزايد للمعلومات كمورد اقتصادي.

(1)The Evolution of Digital Literacy of Education Blowers: Characteristics of Digitization Processes, Koval, P., et al., (Conhecimento & Diversidade, 42, 2024). pp. 463-482.

(2)Cultural heritage digitization and related intellectual property issues, Borissova, V, (Journal of Cultural Heritage, 34, 2018). pp.145-150.

- تزايد النشر الالكتروني، والذي يعتمد على إنتاج المعلومات ونقلها باستخدام الحاسب الآلي، والاستخدام المكثف للمعلومات والانترنت بواسطة الجمهور [١].
- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات لغرض التحكم في معالجة المعلومات، وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها [٢].

وهكذا يتضح أن الرقمنة والعصر الرقمي يتصفان بالعديد من الخصائص التي أثرت في مجرى الحياة الإنسانية، والتي يستلزم معها استثمار أدوات تلك الرقمنة في خدمة البشرية، لاسيما من خلال تطويعها في علوم الشريعة، وعلى رأس تلك العلوم علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

(١) سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي. الجوهري، شوقي، وآخرون. (مجلة كلية التربية، مج ٣٥، ع ٣، ٢٠٢٠)، ص: ٣٦- ٦٩.

(٢) تطوير برامج محو أمية الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية. يوسف، عبد التواب سيد عيسى. (آفاق جديدة في تعليم الكبار، عدد ٢٥، ٢٠١٩)، ص: ٤٠٩- ٤٦٤.

المبحث الثالث: الحديث النبوي الشريف في عصر الرقمنة:

المطلب الأول: علاقة الرقمنة بالحديث النبوي:

يعيش العالم المعاصر فترة من التطور المتسارع، في شتى مجالات العلم، والتقنية، والتكنولوجيا، وأصبحت الأدوات والأنظمة العلمية والإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ويظهر أثرها وتأثيرها بوضوح في الكثير من التغييرات المتسارعة في مختلف المجالات، كما أصبحت تساعد في تسهيل الكثير من متطلبات الحياة اليومية، فضلًا عن دورها في الوصول إلى المعلومات بسهولة، ونشر المعلومات والمعرفة بشكل أكبر وأسرع من الأوقات السابقة، والإسلام دين العلم والمعرفة، والعلم والإسلام متآزران مع بعضهما البعض، والحضارة الإسلامية بدون معرفة لا يمكن تصورها ببساطة، وفي مجال علوم الحديث النبوي يوجد تكامل معرفي بين علوم الحديث والتقنية الحديثة، ويظهر هذا التكامل من خلال استثمار التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، بطريقة علمية تقوم على أسس منهجية(١).

ومن تلك الأسس:

- سعة النطاق التطبيقي للدّراسات الحديثية، والتي تشتغل في جانب توثيقي، وجانب منهجي تنظيمي، وجانب معرفي، وهو ما يؤهّلها لملامسة عدّة أنساق بحثيّة مختلفة تتقاطع مع الذكاء الاصطناعي.
- وجود تقاطع مهمّ جدّا بين العلوم التوثيقيّة الحديثيّة وبين طريقة عمل الذكاء الاصطناعي، فمنهج التصحيح والتضعيف عند المحدّثين أشبه

(١) التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم. الريس، إبراهيم بن حماد، مرجع سابق ص: ٢٨٨ بتصرف.

بقواعد تقنيّة مطردة، يتم تطبيقها على الروايات والرواة، مع مراعاة الخصوصيات المختلفة، ومن ثم فإن ترجمتها إلى لغة البرمجة، ووضعها في قوالب فرضيات رياضية ممكن جدًا، الأمر الذي قد لا يمكن تحقيقه في بقية العلوم الأخرى.

- كثرة المعطيات المتعلقة بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قولًا، وفعلًا، وتقريرًا، وسيرة، بطريقة تجعل فهم الآلة لخصوصيّة الخطاب النّبوي أمرًا ممكنًا جدّا، ومن ثمّ توظيف هذا الفهم إمّا في نقد كلّ ما لا يتفق مع خصوصيّة النبيّ صلى الله عليه وسلم، أو القدرة على تطوير شرح وبحث متقدّم في النّصوص النّبويّة يراعي السياقات المختلفة، وييسر على الباحثين الوصول إلى المعرفة بطريقة أيسر وأقصر.
- الحاجة الحديثيّة إلى مزيد من الإحصائيّات المتعلقة بالرّوايات، والرواة، والكتب، وغيرها، وبتوافرها تزداد إمكانيّات الوقوف على قواعد وقوانين نقديّة، مطبقة في كتب الحديث، بالإضافة إلى الوقوف على الجهود العلميّة للمحدّثين في هذا السّياق [(١)].

ومن ثم يمكن القول إن التقنية الرقمية ترتبط بشتى العلوم ارتباطًا وثيقًا، ويزداد هذا الارتباط في علوم الشريعة الإسلامية، فهي وسيلة لنشرها، ومن الممكن الاستفادة منها في تسهيل تعليمها، وتعلمها، والتغلب على صعوباتها، ولا يستطيع أحد أن يُغفِل الدور التي تقوم به التكنولوجيا من أثر

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه. بن ساسي، فراس بن محمد، (أبحاث الملتقى العلمي الدولي: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، ٢٠٢٤، كلية العلوم الإسلامية بالتعاون مع مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي، الجزائر) ص: ١٥١– ١٥٣.

كبير في الدعوة إلى الله، والتعريف بالإسلام، على شتى الأصعدة، وفي مختلف المجالات، وذلك على امتداد العلم شرقه وغربه.

وإذا كانت وسائل العلوم الإسلامية تقوم على الكتابة والقراءة والسماع والصورة، فلقد جاءت الشبكة العنكبوتية الدولية(الإنترنت) وتطبيقات التكنولوجيا، والرقمنة لتجمع كل هذه الوسائل، عبر تطبيقاتها، ومواقعها، وتحقق الاتصال السريع، بمختلف الطرق، مما جعل خدمة العلوم الإسلامية أسهل وأسرع.

المطلب الثاني: الفرص والتحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي:

أولًا: الفرص:

تتمثل فرص توظيف التقنية الرقمية، والاستفادة منها في خدمة الحديث النبوي فيما يلي:

- مساهمة التقنية الرقمية بتعدد تطبيقاتها وبرامجها في مجال السنة النبوية في استنباط مكنوناتها القيمية والحضارية، كما ساعدت على معالجة كثير من مشكلات الواقع.
- المساعدة في الوصول إلى المعلومات، خاصة تلك المتعلقة بالمسائل التي تعترض العلماء في المسائل المتجددة والمعاصرة.
- يمكن أن تقدم التقنية خدمات عظيمة في خدمة علوم الحديث، في مختلف التخصصات، حيث سهلت حصرها، وفهرستها [1].

(١) التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم. الريس، إبراهيم بن حماد، مرجع سابق ص: ٣٠٦.

- التقنية وسيلة سريعة للكتابة تعين المتخصص في الحديث على التأليف، والسرعة في ذلك، كما أنها تسهل حفظ الملفات، واستدعائها عند الحاجة إليها.
- للرقمنة دور كبير في تخريج الأحاديث النبوية، حيث ظهرت العديد من البرامج الحاسوبية التي تعني بالحديث الشريف، وتخريجه [١].

ويتضح مما سبق أن التقنية الرقمية لها العديد من الفرص والمزايا التي تخدم السنة النبوية، والحديث النبوي الشريف، حيث تتجلى استفادة علماء الحديث من تلك التقنية في نشر الحديث، وتعليمه، وتعلمه، وتصنيف الكتب بسرعة وسهولة، كما استطاع المبرمجين من المسلمين في تطويع تلك التقنية، في خدمة التخريج واستيعاب الطرق والرويات، وكذلك حصر الرواه وتنظيم التراجم، والوصول السريع لغريب الحديث، وتسهيل العزو إلى الكتب، ونحو ذلك مما يعود على علومها بالنفع، وبما يساعد على نشرها وتيسير تعليمها، وتعلمها، والرجوع إليها وقت الحاجة؛ مما أدى إلى التنوع في التأليف والتصنيف الحالي، حيث تنوعت طرق خدمة الحديث النبوي في هذا العصر، واتجهت إلى مسارات مختلفة في دراسة الحديث رواية ودراية؛ في ظل الاستفادة من الفرص التقنية، والثورة الرقمية المتوفرة في هذا العصر.

(١) ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية. الدوسري، سعد فجحان، مرجع سابق، ص: ٣٩٤.

ثانيًا: التحديات:

تتمثل التحديات التي واجهت الحديث النبوي في العصر الرقمي فيما يلي:

- الاعتماد على التقنية الحديثة ساهم في إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين، وعلومهم، وفهمها، حيث زاد التعلق بالتقنية، والاعتماد عليها، كما زاد العزوف عن القراءة، والمراجعة.
- ضعف التوثيق العلمي للنسخ الورقية المطبوعة ومحققيها، أو المخطوطات التي اعتمدت على البرمجة الرقمية، والتطبيقات الذكية، وفي بعضها يلاحظ عدم التمييز بين عمل محقق الكتاب الأصلي، وبين عمل المبرمج، وعدم ذكر تعليقات المحقق في كثير من البرامج.
- كثرة الأخطاء في المكتبات والموسوعات الإلكترونية، حتى أصبحت النتائج معرضة للخطأ، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية تعج بالكثير من الأخطاء في الحكم على الحديث، وضبطه، والحكم على الرواة، وحالات قبول الحديث، ورده [١].
- التقنية الحديثة سهلت على المغرضين وأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل، والأحاديث الضعيفة، والموضوعة، والقصص الواهية، والأفكار المعادية للسنة، كما أتاحت الفرصة لبث الشبهات الباطلة، وأصبح من السهولة إدخال التحريف، والدس على الأحاديث النبوية.
- ضعف اقتناء الكتب الورقية، والاستغناء عنها بالمواقع الإلكترونية، مما يؤثر بالسلب على دور النشر، وطباعة كتب السنة، وهذا له مردود

(١) التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم. الريس، إبراهيم بن حماد، مرجع سابق، ص: ٢٧.

سيء لاسيما على البلدان التي لم تصلها التقنية، أو تعاني من انقطاعها، أو ضعفها بشكل كبير [١].

- التأثير على القدرات الذهنية، من خلال الاعتماد على الأجهزة والتقنيات، وانخفاض المهارات الإنسانية، والقدرات العقلية، فبعد أن كان طالب الحديث هو أميز طلاب العلم، من حيث الحفظ، والذكاء، وأكثرهم نهمًا للقراءة، والمذاكرة، والاطلاع، ظهرت هذه التقنيات لتترك أثرها البالغ في طلاب العلم، والباحثين في السنة النبوية [٢].
- يوجد تحدي أمني خطير، حيث إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعتمد على خوارزميات، وبيانات مخزنة، على الأجهزة الرقمية، ومتصلة بشبكة الإنترنت، مما يجعلها هدفًا للقرصنة، والتعرض للهجمات الإلكترونية، بهدف سرقتها، أو تحريفها، أو إلحاق الضرر بها، وبفهرستها [٣].
- أدت تطبيقات التقنية، وبرامج الذكاء الاصطناعي إلى فتور الهمم، وفتور العزائم، وتكاسل المتخصصين، حيث أغنت هذه التطبيقات والبرامج عن الجهد البشري، واعتمد كثير من المتخصصين عليها في

(١) مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة: ضوابط ومحاذير (دراسة حديثية نظرية تطبيقية). الخياط، سامي، (المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، عدد١، ٢٠١٧)، ص: ٥٧.

(٢) الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية. الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس. (مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١، ع٤، ٢٠٢١)، ص: ١٨٥- ٢١٠.

(٣) التطبيقات المالية للذكاء الاصطناعي مسائل شرعية وأبعاد مقاصدية. أبو زيد، عبد العظيم. (مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، عدد ٢، ٢٠٢٢)، ص ٣١- ٦٦.

البحث والدراسة، دون بذل جهد بشري، وتم الاستغناء بتلك التطبيقات في نشر سنة النبي ﷺ عن قيام العلماء والمتخصصين بدورهم في ذلك [1].

يمكن القول أنه التقنية الرقمية مع ما لها من فرص ومميزات؛ إلا أن لها العديد من التحديات، التي يجب الحذر منها، ووضع الخطط للتغلب عليها، حيث أن التقنية الرقمية يمكن من خلالها التدليس في البيانات، وإدراج بعض النصوص المغلوطة، أو الخلط بين السطور فلا يتبين كلام المحقق من صاحب الكتاب، أو اعتماد بعض الباحثين الكلي على البرمجيات دون التثبت من الكتب الورقية الأصيلة، في حال توقع الخطأ في النسخة الإلكترونية، وهذا من أبرز التحديات التي تواجه العلوم الشرعية عمومًا على مواقع الإنترنت، والتقنية الرقمية.

المطلب الثالث: مقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي:

تتمثل أهم المقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر الرقمي فيما يلي:

- أن تكون عملية الإدخال في منتهي الدقة والإتقان، ولابد من التأكيد على مراجعة البيانات، والتحقق من صحتها، بفرض آليات فعالة، واتباع إجراءات صارمة، تحول دون كثرة الأخطاء، فالحاسب الآلي يتعامل مع البيانات المدخلة، بطريقة رقمية، فالنتيجة الدقيقة تعتمد على دقة

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية– رؤية في أبرز المخاطر والتحديات. آل معدي، محمد بن عبد الله، (مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر، عدد ٢، ٢٠٢٤)، ص: ١٧٧.

المعطيات، فإن كانت المدخلات خاطئة فالنتيجة بالتأكيد ستكون خاطئة.

- العمل على توظيف التطبيقات الرقمية في خدمة السنة النبوية المطهرة لا يمكن أن يؤتي ثماره من خلال جهود أفراد، حيث إنه عمل ضخم، ولابد أن يكون تحت مظلة مؤسسة أو هيئة اعتبارية، حيث إن سنة النبي ﷺ تستحق منا الكثير من الاهتمام، مع عدم التقليل من مجهود الأفراد، ولكن العمل على مستوى الهيئات والمؤسسات أكثر نفعًا، وأعظم فائدة [١].
- التأكيد على ضرورة أن يخضع الباحثين في الحديث النبوي إلى التدريب، ورفع مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة، وتوظيفها لخدمة علوم السنة ونشرها، والاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي بالقدر الذي لا يؤثر سلبا على دقة وجودة البيانات البحثية، من نصوص للحديث، وتراجم للرواة، وتفسير للحديث ونحو ذلك من علوم الحديث، فمعرفة الباحثين في الحديث النبوي لأسرار وطرق التعامل مع التقنية، تخفف الكثير من مخاطرها، وتحد من آثارها السلبية.
- أن تتولى الجامعات والمراكز البحثية في العلوم الشرعية عامة، وعلوم الحديث النبوي على وجه الخصوص على عاتقها مشروع إنشاء قواعد بيانات خاصة بالحديث النبوي واعتماد مكتبات رقمية تشرف عليها جهات علمية وتقنية مختصة، تخضعها للصيانة والتحسن المستمر.

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية- رؤية في أبرز المخاطر والتحديات. آل معدي، محمد بن عبد الله، مرجع سابق، ص: ١٧٧.

الخاتمة:

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للتقنية الرقمية العديد من الفرص التي تخدم من خلالها الحديث الشريف، فمن خلالها يتم تصنيف الكتب، والمؤلفات، وعرضها بشكل يسهل على العلماء مراجعته، والاستشهاد به، والرجوع إليه عند الحاجة، كما وفرت الوقت والجهد على العلماء والمحدثين، وجعلت عملية التأليف والمراجعة سهلة ويسيرة، وغير ذلك من الفرص.
- من أبرز مخاطر الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي إضعاف التكوين العلمي والمعرفي بتراث المحدثين وعلومهم للمتخصصين وغيرهم، وكثرة الأخطاء في المكتبات الإلكترونية، وبناءً عليه أصبحت النتائج معرضة للخطأ والغلط، كما تسهل هذه التقنيات للمغرضين، وأعداء السنة استغلالها في نشر الباطل، والشبهات الرخيصة، ويصبح من السهولة إدخال التحريف في النُّصوص المحفوظة في البرامج الحاسوبية.
- من أبرز التحديات التي تواجه المتخصصين في السُّنة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم تعد خيارًا يذهب إليه المتخصصون أو يتوقفوا، إنّما أصبح واقعًا ماثلًا، فلا بد أن يسعى المتخصصون والأكاديميون وغيرهم للولوج في هذا المضمار، والسعي الحثيث لتخفيف آثاره السلبية على السنة النبوية، وتطوير آلياته وتجويدها حمايةً لسنة المصطفى ﷺ ونشرا لها.

- من التحديات الكبيرة هو كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في إصدار الحكم على الرواة والأحاديث، وكذلك مراجعة وتصحيح دواوين السنة المدخلة في البرامج الرقمية، فالنتيجة الدقيقة تعتمد على دقة المعطيات.
- ويُشكل الخطر الأمني واحتمال الاختراق، تحديا مهما ينبغي بذل كافة الجهود لمواجهته، فربَّما أدّى هذا إلى كوارث حقيقية في نقل نصوص الحديث، وأقوال العلماء في تخريجها ونحو ذلك.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- أن تتوجه المنظمات والهيئات والجامعات والمراكز البحثية التي لها اعتبار ووزن في العالم الإسلامي للعمل في هذا المجال، وتوظيف كل الإمكانات لخدمة السنة، من خلال هذه التقنية.
- أن تتبنى هذه الجهات والهيئات والجامعات الكبرى تأسيس مركز علمي دولي يُعنى بكيفية توظيف التقنية في خدمة السنة النبوية، من خلال التطبيقات والأجهزة الرقمية.
- أن تسعى الأقسام الشرعية بالجامعات لتبني وتشجيع الدراسات والأبحاث العلمية التطبيقية في المجال الرقمي، بالتعاون مع أقسام الحاسب الآلي والتقنيين.
- عقد مؤتمرات علمية تعني بتوظيف التقنية الرقمية في السنة النبوية، وأن تكون بالشراكة مع التخصصات والأقسام التقنية المتخصصة في التقنية.
- ما زال يوجد قصور بالنسبة للتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تخدم الأحاديث النبوية الشريفة، وهذا مما يتطلب جهدًا بشريًّا كبيرًا في دراسة السند، والمتن، ومصادرها، وعلومها.

- كما يمكن اقتراح تطبيقات توظف لخدمة الحديث النبوي الشريف تعمل بالذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق ترتيل الذي استخدم للقرآن الكريم، والتطبيق المقترح يهدف لتعلم وتحفيظ الأحاديث النبوية.
- إيجاد مساحة عمل مشتركة تربط بين علماء الشريعة، وبين خبراء الذكاء الاصطناعي والإعلام الآلي، وتحفيز الأجيال المستقبلية من الباحثين لتعزيز اهتماماتهم في مجال الذكاء الاصطناعي لخدمة العلوم الإسلامية.
- إجراء دراسات تعني بأثر التقنية على علوم الحديث المتنوعة، كالتخريج، ودراسة الأسانيد من الجانب التطبيقي، ويُذكر فيها نماذج تطبيقية من البرامج الحالية، ويُبين مدى استفادة السنة النبوية من برامج التقنية الرقمية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (١٤١٤هـ). لسان العرب (ط٣). بيروت: دار صادر.

أبو زيد، عبد العظيم. (٢٠٢٢). التطبيقات المالية للذكاء الاصطناعي مسائل شرعية وأبعاد مقاصدية. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، ١٣(٢)، ٣١- ٦٦. https://doi.org/10.55188/ijifarabic.v13i2.333.

الأزهري، أبو منصور الهروي. (٢٠٠٤). تهذيب اللغة. دار الكتب العلمية.

آل معدي، محمد بن عبد الله. (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية- رؤية في أبرز المخاطر والتحديات. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر، ٢(١)، ١٦١- ١٨٢.

بن ساسي، فراس بن محمد. (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه [بحث مقدم]. أبحاث الملتقى العلمي الدولي – الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية بالتعاون مع مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي، الجزائر. ١٤٣- ١٦٤.

الجوهري، شوقي، يونس، محمد، والسيد، أسماء فتحي. (٢٠٢٠). سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي. مجلة كلية التربية، ٣٥(٣)، ٣٦- ٦٩.

حافظي، زهير. (٢٠١٠). رقمنة المخطوطات العربية. رسالة المكتبة، ٤٥(٣)، ٦٧- ٨٠.

الخياط، سامي. (٢٠١٧). مجالات توظيف التقنية الحديثة ومهاراتها في خدمة علوم السنة: ضوابط ومحاذير (دراسة حديثية نظرية تطبيقية). المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، ١(١)، ٥٠- ١٠٩.

الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس. (٢٠٢١). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٤)، ١٨٥- ٢١٠.

الدوسري، سعد فجحان. (٢٠١٦). ضوابط استخدام التقنيات الحديثة في تخريج الأحاديث النبوية. مجلة الدراسات العربية كلية دار العلوم- جامعة المنيا، ٣٣(١)، ٣٨٣- ٤١٦.

الريس، إبراهيم بن حماد. (٢٠٢٤). التقنية في علوم الحديث الشريف ودورها في التكامل المعرفي بين مختلف العلوم. مجلة البحث العلمي الإسلامي، ١٩(٥٦)، ٢٧٩- ٣١٤.

السباعي، مصطفى (١٩٧٦). السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. المكتب الإسلامي.

شملال، ربيع. (٢٠٢٤). تخريج الحديث عن طريق التقنية الإلكترونية الحديثة: تأسيس ونقد: دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق والتخريج. مجلة العيار، ٢٨(١)، ٨٧- ١٠٦.

عبد القادر، أمل حسين. (٢٠١٠). رقمنة المكتبات الجامعية الخاصة: رؤية مستقبلية. [بحث مقدم]. المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية، المجلد ٢، بيروت، ١٨٣٩- ١٨٦٧.

عبد الكريم، أحمد معبد. (٢٠٠٨). الحاسب الآلي واستخداماته في مجال السنة النبوية. القاهرة: دار أضواء السلف.

علي، عزة أحمد صادق. (٢٠١٨). متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٤(١٠)، ٤٦٩- ٥١٢.

العوفي، أيمن بن سليم. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT أنموذجًا "دراسة وصفية". مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ٤٢(٤٢)، ٢٦٠٨- ٢٦٥٩.

الكبيسي، محمد عيادة أيوب. (٢٠٠٥). آفاق توظيف التقنية الحديثة لخدمة الحديث الشريف. الندوة العلمية الدولية الثانية: الحديث الشريف وتحديات العصر [ندوة]، مجلد ٢، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ٧٧٩- ٨١٦.

محمد، خلف محمد محمود. (٢٠١٧). مفهوم الجملة الواصفة للمقام في الحديث النبوي: صحيح البخاري نموذجًا [بحث مقدم]. أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر، ١، مركز تحقيق المخطوطات وجامعة قناة السويس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١، ١٤٠- ١٥٣.

مسعود، فاطمة مبروك. (٢٠٢١). المسرح الرقمي في ظل عصر الرقمنة. بحوث في التربية النوعية، (٣٩)، ٢٩٣- ٣٣٠.

الندوي، أبو الحسن علي الحسني. (١٩٨٩). دور الحديث في تكوين المناخ الإسلامي وصيانته (ط.٢)، الهند: المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء.

الندوي، أبو الحسن علي الحسني. (٢٠٠٧). رجال الفكر والدعوة في الإسلام (مجلد١). بيروت: دار ابن كثير.

الندوي، محمد الرابع الحسني. (٢٠١١). أهمية الحديث النبوي في مواجهة تحديات العصر ومكانته في حياة المسلمين. مجلة الحديث ماليزيا، (١)، ١٣- ٢٧.

هراوة، السعيد. (٢٠٢٤). توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف [بحث مقدم]. أبحاث الملتقى العلمي الدولي- الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية بالتعاون مع مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي، الجزائر، ١٦٥- ١٩٤.

واكد، أحمد محمد حسن. (٢٠٢٤). الدراسات الحديثة تحديات وفرص في العالم الرقمي. المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة، (١٥)، ٥٣٦- ٥٨٨.

يوسف، عبد التواب سيد عيسى. (٢٠١٩). تطوير برامج محو أمية الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية. آفاق جديدة في تعليم الكبار، (٢٥)، ٤٠٩- ٤٦٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Borissova, V. (2018). Cultural heritage digitization and related intellectual property issues. *Journal of Cultural Heritage*, *34*, 145-150.

Frenzel, A., Muench, J. C., Bruckner, M., & Veit, D. (2021). *Digitization or digitalization? –Toward an understanding of definitions, use and application in IS research*. AIS Electronic Library (AISeL).

Koval, P., Korzhova, T., Kyrylenko, N., Lebedyk, L., & Tyagur, R. (2024). The Evolution of Digital Literacy of Education Blowers: Characteristics of Digitization Processes. *Conhecimento & Diversidade*, *16*(42), 463-482.

Legner, C., Eymann, T., Hess, T., Matt, C., Böhmann, T., Drews, P., et al. (2017). Digitalization: Opportunity and Challenge for the Business and Information Systems Engineering Community. *Business & Information Systems Engineering*, *59*, 301–308.

Freiberger, P. A. and Swaine, M. R. (2015, November 24). Zuse computer. *Encyclopedia Britannica*. https://www.britannica.com/technology/Zuse-computer